



تعليقات على شرح الدّمهورى (1192هـ) للسّم المُنورق في علم المنطق للأخضرى (983هـ) للشيخ
محمّد علي بن حسين بن إبراهيم المكي المالكي 1367هـ
دراسة وتحقيقا.

taeliquatealaasharahalddmnhwry (1192h) allsllmalmunwrq fi
eilmalmantiqlil'akhdari (983h)

Sheikh Muhammad Ali bin Hussein bin Ibrahim al-Makki al-Maliki 1367h
Study and investigation

د. فؤاد بن أحمد عطاء الله
كلية الشريعة والقانون بجامعة الجوف
fouadatallah1982@gmail.com

تاريخ القبول: 2020/01/22

تاريخ الإرسال: 2019/12/30

تاريخ النشر: 2020/12/25

ملخص:

يتضمن هذا البحث دراسة وتحقيقا لمخطوط: (تعليقات على شرح الدّمهورى 1192هـ للسّم المُنورق في علم المنطق للأخضرى 983هـ)، لمفتي المالكية الشيخ محمد علي بن حسين المكي المالكي (1367هـ)، وهو كتاب حافل في علم المنطق، أثبت فيه المؤلف تعليقات وتوجيهات على السّم المُنورق بطريقة بديعة، وقد أراد الباحث نشر المخطوط؛ لأنه لم يُحقّق من قبل، ولم يحظ بدراسة أكاديمية جادة، فاشتمل البحث على مقدّمة، ومبحثين، وخاتمة، وتضمنت التعريف بالمؤلف، والتعريف بالمخطوط، كما خرج البحث بجملة من النتائج المفيدة والتوصيات المهمة المتعلقة بموضوع البحث.
الكلمات المفتاحية: مخطوط؛ تعليقات على شرح الدّمهورى للسّم المُنورق في علم المنطق للأخضرى؛ محمد علي بن حسين المكي المالكي؛ المنطق.

Abstract:

This research consist of a study and investigation of the manuscript: (taeliquatealaasharahalddmnhwry 1192h allsllmalmunwrq fi eilmalmantiqlil'akhdari 983h), by Sheikh Muhammad Ali bin Hussein al-Maliki al-Maliki (1367h), in logic, the researcher saw the importance of publication of the manuscript, because of that he wrote this research, that consists the introduction of the Author and an introduction of the manuscript. overall, the research enhanced on many progressive outcomes that are valuable in the field of this research.

Keywords: manuscript;taeliquatealaasharahalddmnhwryallsllmalmunwrq fi eilmalmantiqlil'akhdari;logic; Muhammad Ali bin Hussein al-Maliki al-Maliki.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وإخوانه أجمعين، أما بعد:

فهذا مخطوط نافع، وكتاب ممتع، عنوانه: (تعليقات على شرح الدّمهورى 1192هـ للسلم المُنورق في علم المنطق للأخضري 983هـ) صنّفه الشيخ محمد علي بن حسين المكي المالكي رحمه الله تعالى، يتعلّق موضوعه بعلم المنطق، وقد وُفق المؤلف رحمه الله في الوصول إلى مراده، فجاء كلامه منسقا، مشتملا على أبرز وأهم المسائل والقواعد المنطقية. ونظرا لذلك رأيتُ نشر هذا المخطوط والعناية به؛ لأنه يحظ بتحقيق علمي فاحص ودقيق من قبل، رغم أنه احتوى على غرر الفوائد، ودّرر الفرائد.

- أهمية البحث: يكتسي موضوع البحث أهمية كبيرة، يمكن تجليتها في النقاط الآتية:
- يتعلّق موضوع المخطوط بعلم المنطق، ولا يخفى ما لهذا العلم من أهمية في دراسة جميع العلوم الإسلامية.
 - القيمة العلمية للمخطوط، حيث ضمّنها المؤلف أهم وأبرز المسائل والقواعد المنطقية.
 - إبراز إسهامات متأخري فقهاء المالكية في التآليف في علم المنطق.
 - إثراء المكتبة الإسلامية والعربية بهذا المخطوط، الذي لم يحظ بالتحقيق من قبل.
 - لا شك أن خدمة التراث وتحقيق المخطوطات ونشرها من أجل الأعمال التي ينبغي أن يعتني بها الباحثون في الدراسات اللغوية والأدبية، فإنه لا تزال الآلاف من المخطوطات محجوبة عن النور، مغيبة في خزائن المخطوطات، معرضة للتلف والضّياع، وهذا البحث ما هو إلا جهد المقلّ المكودود في خدمة تراث علماء الأمة الإسلامية وحماية علومهم ومؤلفاتهم.

إشكالية البحث:

المخطوط عبارة عن كتاب فيه شرح وتعليقات على شرح أحمد الدّمهورى (1192هـ) لمنظومة السلم المُنورق في علم المنطق للشيخ عبد الرحمن الأخضري (983هـ). وتكمن الإشكالية في أن هذا الكتاب رغم قيمته العلمية السامية إلا أنه لم يستفد منه طلاب العلم، بسبب أنه غير محقق وفق القواعد الأكاديمية والضوابط العلمية لتحقيق النصوص. إضافة إلى ذلك فإن طبيعة هذا البحث، وكونه تحقيقا ودراسة لمخطوط، تحتم علينا طرح تساؤلات أخرى، حول القيمة العلمية للمخطوط، وكذا المكانة العلمية للمؤلف، وهل تصح نسبة المخطوط إليه؟ ونحو ذلك مما يتعلّق بقضايا تحقيق المخطوطات وخدمة التراث.

دون أن ننسى أمرا آخر في غاية الأهمية، وهو كون المؤلف من متأخري فقهاء المالكية، فإن هذا يدفعنا إلى التساؤل أيضا عن جهود الفقهاء في الكتابة في علم المنطق.

فجميع هذه التساؤلات مجتمعة تشكّل في الحقيقة الإشكالية المحورية التي يُحاول هذا البحث الإجابة عنها.

الدراسات السابقة:

لقد ظلّ هذا المخطوط مُغفلا، لم يحظ بالدراسة والتحقيق من قبل –حسب علمي-، ولذلك عازمت على خدمته والعناية به، وإخراجه في حُلّة جديدة، وهذا أقلّ ما يجب علينا تقديمه لثراث علماء وأدباء أمتنا –رحمهم الله تعالى-.

والإضافة العلمية التي يُقدّمها هذا البحث أنه يُخرج إلى عالم النور مخطوطا منطقيًا، ألفه أحد متأخري فقهاء المالكية، ولا شك أن في هذا إثراء للمكتبة الإسلامية والعربية معًا بإضافة علمية جادة.

- خطة البحث: يشتمل البحث على مقدّمة، ومبحثين، وخاتمة.
- أما المقدّمة فتشتمل على التعريف بالبحث، وبيان أهميته، وخطته، والدراسات السابقة.

- وأما المبحث الأول ففيه التعريف بالمؤلف، وهو الشيخ محمد علي بن حسين المالكي - رحمه الله تعالى-، فعرضت اسمه ونسبه، ومولده، ونشأته وطلبه للعلم، وأعماله ووظائفه، وشيوخه وتلاميذه، ومكانته العلمية، ووفاته، ومؤلفاته.
- وأما المبحث الثاني فيشتمل على التعريف بالمخطوط، وموضوعه، وصحة نسبه، ووصف نسخته الخطية ونحو ذلك.
- وأما النصّ المحقق للكتاب فسأشره في أعداد لاحقة بإذن الله تعالى.
- وأما الخاتمة ففيها أهمّ نتائج البحث، والتوصيات المقترحة.
- استخدمت في إعداد هذا البحث جملة من المناهج العلمية، منها:
 - المنهج التاريخي، واستخدمته في ضبط ترجمة تاريخية للمؤلف.
 - المنهج الوصفي، واستخدمته في وصف النسخة الخطية للكتاب وموضوعاته ومحتوياته.
 - منهج تحقيق النصوص، واستخدمته في إخراج النصّ المحقق للكتاب كما أراده المؤلف - رحمه الله-، أو على أقرب صورة له.
- وقد قمت بجملة من الخطوات الإجرائية منها:
 - نسخت النصّ المحقق، وكتبته وفق قواعد الإملاء الحديثة.
 - قابلت بين النسخة الخطية وبين موارد المخطوط، وأثبتت الفروق في الهامش.
 - عزوت الآيات القرآنية.
 - خرّجت الأحاديث النبوية، وذلك بالاكتفاء بالصحيحين أو أحدهما، إذا كان الحديث فيهما أو في أحدهما، أما إذا لم يكن كذلك فإنني أخرج في كتب السنة الأخرى، مع بيان درجة الحديث صحة أو ضعفا ما أمكن ذلك، وأذكر عند التخريج اسم الكتاب، واسم الباب، ورقم الحديث، ما أمكن ذلك.
 - عزوت الأقوال والأشعار إلى مصادرها.
 - شرحت الكلمات والألفاظ الغريبة.
 - ترجمت للأعلام المغمورين، الذين ورد ذكرهم في البحث.
 - وضعت العناوين التوضيحية التي أدرجتها من عندي في النصّ بين معقوفتين [...]]، وأما ما كان بين قوسين (...))، فهو من كلام المؤلف.
- وأخيرا أسأل الله تعالى أن ينفع بهذا العمل، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وصلى الله وسلّم على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرا.

عرض:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف.

خصّصت هذا المبحث للتعريف بمؤلف المخطوط، من جهة اسمه ونسبه، ومولده، ونشأته العلمية، وشيوخه وتلاميذه، ومكانته العلمية ومؤلفاته.

أولاً: اسمه ونسبه.

هو محمد علي بن حسين بن إبراهيم بن حسن بن عابد، المغربي الأصل، المكي، المالكي، فقيه، نحوي، وهو من أسرة علم في المغرب، أصلها من قبيلة العصور⁽¹⁾.

ثانياً: مولده.

ولد المؤلف بمكة المكرمة في شهر رمضان عام 1287هـ⁽²⁾.

ثالثاً: نشأته وطلبه للعلم.

هاجر جدّه إبراهيم إلى القاهرة، وهناك وُلد والد المؤلف حسين، فدرّس في الأزهر، وتخرّج منه،

ودرس فيه، ثم انتقل إلى مكة، وجاور بها عام نيّف وأربعين ومائتين، وفي مكة ولد المؤلف رحمه الله، ولما بلغ عمره خمس سنوات، توفي والده حسين رحمه الله في سنة (1292هـ)، فكفله أخوه الأكبر محمد، فعلمه، وهدّبه، وزوّجه، ولما توفي أخوه محمد في سنة (1310هـ)، التحق بأخيه محمد عابد، وعنه أخذ علوم العربية، والفقهاء المالكي، وأخذ التفسير، والحديث، والرّواية عن ثلثة من علماء الحجاز في وقته⁽³⁾.

رابعاً: أعماله ووظائفه.

تصدّى للإفتاء والتدريس في المسجد الحرام، وفي منزله، وتكاثر طلابه حتى سمّي «سيبويه العصر»، وتولّى إفتاء المالكيّة في مكة عام 1341هـ، رحل إلى أندونيسيا وسومطرة عام 1343هـ، ولقي حفاوة من علمائها⁽⁴⁾.

خامساً: مكانته العلميّة.

تبوّأ المؤلف -رحمه الله- مكانة علميّة عليّة عند علماء عصره، وأثنى عليه العلماء حتّى تولّى منصب مفتي المالكيّة في مكة المحميّة⁽⁵⁾.

سادساً: وفاته.

توفي في اليوم الثامن والعشرين من شعبان سنة 1367هـ في الطائف، وكانت جنازته مشهودة⁽⁶⁾.

سابعاً: مؤلفاته.

للمؤلف -رحمه الله- مؤلفات كثيرة منها: «تهذيب الفروق للقرافي»، و«حواش على الأشباه والنظائر للسيوطي»، و«تدريب الطلاب في قواعد الإعراب»⁽⁷⁾.

المبحث الثاني: التعريف بالمخطوط.

خصّصت هذا المبحث للتعريف بالمخطوط من جهة عنوانه، وسبب تأليفه، وموضوعاته، وموارده، وصحة نسبه للمؤلف، ووصف نسخه الخطيّة.

الفرع الأوّل: عنوان المخطوط.

سمّى المؤلف -رحمه الله- مخطوطه هذا بعنوان: (تعليقات على شرح الدّمهوري للسلم المنورق في علم المنطق للأخضري)، وهي العبارة نفسها التي أثبتتها في صفحة العنوان، وكذا كرّرها في مقدّمة المخطوط، وهو كذلك العنوان الذي عُرف به الكتاب في كتب التّراجم وفهارس الكُتب.

الفرع الثاني: سبب تأليفه.

لم يذكر المؤلف سبب تأليفه لكتابه، لكن يبدو أنّه رأى حاجة الطلاب لهذا الشرع فعزم على كتابه.

الفرع الثالث: موضوعات المخطوط.

تطرّق المؤلف -رحمه الله- في كتابه هذا لجميع مسائل وأبواب علم المنطق، والتي منها:

- مبادئ التصوّرات.
- مقاصد التصوّرات.
- مبادئ التّصديقات.
- مقاصد التّصديقات.

الفرع الرابع: تحقيق صحة نسبة المخطوط إلى المؤلف.

نسبة المخطوط إلى المؤلف -رحمه الله- صحيحة لا شكّ فيها، ويدلّ على ذلك عدد من الأدلّة:

الأوّل: أنّ المؤلف كتبها بخطّ يده، فهي نسخة الأمّ، كما أنّه ذكر اسمه في مطلعها، وكتب اسم المؤلف في ورقة العنوان.

الثاني: أجمعت كتب الفهارس والتّراجم على صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف.

الثالث: أسلوب المؤلف في الكتاب يتشابه مع أسلوبه في كتبه ومصنّفاته الأخرى.

الفرع الخامس: وصف النسخ الخطيّة.

اعتمدت في تحقيق هذا المخطوط على نسخة فريدة، ولم أتمكن بعد البحث والتّقيب من العثور على نسخة أخرى، وهي نسخة واضحة جيّدة، محفوظة في قسم المخطوطات، في مكتبة مكّة المكرّمة، تحت رقم الحفظ: (140 علوم عربيّة).

عدد اللوحات: 28.

نوع الخط: نسخ حديث.

عدد الأسطر: 21 سطرا.

المسطرة: 18 × 32.

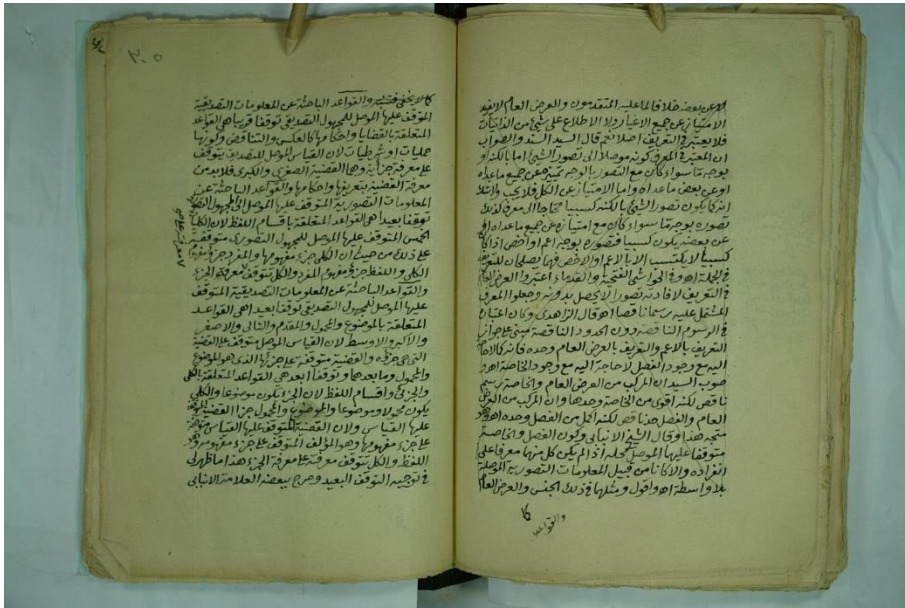
حالة النسخة: جيّدة.

النّاسخ: هو المؤلّف نفسه.

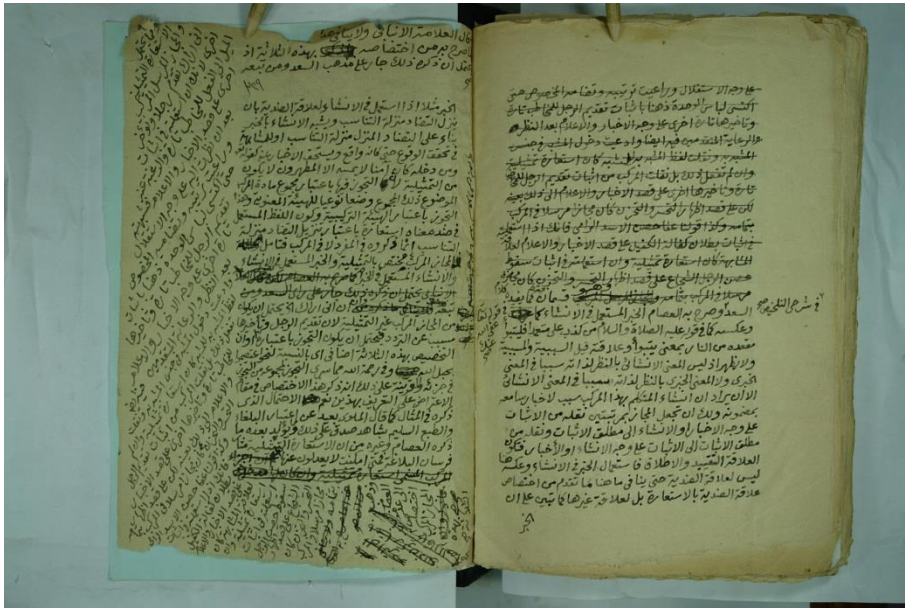
تاريخ النسخ: غير معروف.



صورة الورقة الأولى من المخطوط



صورة الورقة الثانية من المخطوط



صورة الورقة الأخيرة من المخطوط

خاتمة: توصلت في هذا البحث إلى جملة من النتائج العلمية المهمة:

- لم يحظ هذا المخطوط بالدراسة والتحقيق من قبل، رغم قيمته العلمية والتاريخية.
- نشأ الشيخ محمد علي بن حسين المالكي -رحمه الله- في بيئة علمية أسهمت في تكوين شخصيته العلمية، وملكته الفقهية.
- تبوأ المؤلف -رحمه الله- مكانة علمية عليّة، ومنزلة فقهية سنّية، بين فقهاء وأدباء عصره، وحظي بثناء العلماء عليه.
- ترك المؤلف جملةً من الرسائل والمؤلفات الفقهية والأصولية واللغوية والأدبية.



- نسبة المخطوط للمؤلف صحيحة، لا غبار عليها.
- تضمّن المخطوط دراسة مفصّلة لأهمّ وأبرز مسائل وقواعد علم المنطق.
- أسهم متأخرو فقهاء المالكيّة إسهاما واضحا في التّأليف في علم المنطق.

التوصيات:

- يكتسي العمل على تحقيق المخطوطات وخدمة التّراث أهميّة كبيرة، ولذلك فإنه ينبغي توجيه عناية الباحثين في الدّراسات العليا إلى مثل هذه البحوث والدّراسات التي تهتمّ بفهرسة المخطوطات وتحقيقتها وطباعتها ونشرها.
- وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه وإخوانه أجمعين.

قائمة المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم، برواية الإمام حفص عن عاصم -رحمهما الله تعالى-.
2. الأعلام، للزّركلي خير الدين بن محمود بن محمد، الدمشقي (1396هـ)، بيروت: دار العلم للملايين، ط: 15 (2002م).
3. معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)»، علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري - تركيا، ط: 1، 1422هـ - 2001م.
4. معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف بن إلبان بن موسى سركيس (المتوفى: 1351هـ)، مطبعة سركيس بمصر 1346هـ - 1928م.
5. معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (1408هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، دت، دط.
6. معجم المؤلفين، كحالة، لعمر بن رضا، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، دط، دت.
7. نثر الجواهر والتّدر، للمرعشلي يوسف، دار المعرفة، بيروت، ط 1، 1427هـ.
8. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (1399هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، دت، دط.
9. قاعدة بيانات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض- السعودية.
10. قاعدة بيانات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث دبي- الإمارات⁸.

(1) معجم تاريخ التراث الإسلامي، علي الرضا قره بلوط وأحمد طوران قره بلوط: (3499/5)، والأعلام لخير الدين الزّركلي، (320/2)، ونثر الجواهر والتّدر للمرعشلي، (ص:1368).

(2) المراجع السابقة.

(3) المراجع السابقة.

(4) المراجع السابقة.

(5) المراجع السابقة.

(6) المراجع السابقة.

(7) المراجع السابقة.